

تأملات قرآنية في سورة الكهف (٩٣) للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احتفي الكرام معاشر الحاضرين لا زلتنا معكم في هذه المجالس القرآنية المباركة والتي نتفيا فيها ظلال شيء من ايات الله جل وعلا - 00:00:38

نستبسط منها العظات وال عبر والآيات والبراهين والادلة. نستبسط منها ما تصلح به قلوبنا. وتستقيم احوالنا وقفنا في مجلسنا الماضي يا كرام والمجلس الذي قبله مع قوله سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:01:02

وذكرنا كلام المفسرين في معنى الوزن الوارد ذكره في هذه الآية ووقفنا الوقفة الاولى مع تفسيرهم للوزن بالقدر والمكانة فيبينا ايها الاحبة الكرام الاسباب التي بها ترتفع مكانة العبد عند الله جل وعلا - 00:01:33

ثم وقفنا في مجلس ثان اخر مع قول المفسرين في تفسير الوزن بانه الوزن الحقيقي اعني به الحسنات في الميزان فذكرنا يا كرام مثلثات الموازين والتي ينبغي على كل واحد منا - 00:02:05

ان يحرص اشد الحرص على تثقيل موازينه يا كرام رب العزة والجلال بين في ايات كثيرات ان العبد الذي ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وان العبد الذي خفت موازينه - 00:02:33

فان رأس امره هاو كما قال الله جل وعلا فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية ذكرت لكم في مجلسنا الماضي عددا من الامور التي يغفل عنها كثير من الناس - 00:03:03

والتي بها تثقل الموازين. ذكر الله جل وعلا وحسن الخلق وتحساب الولد الصالح الذي مات وكتاب العجائز حتى يصلى عليها وحتى تدفن بيننا الادلة من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:24

على ان هذه الاعمال وان دقت وصغرت في عين العامل الا انها عند الله عظيمة. تسرك اذا قدمت على الله يوم القيمة والعبد يا كرام حينما تنصب الموازين تنشر الدواوين وتنطوي الصحف - 00:03:57

يبحث الواحد منا عن حسنة ترجح بها كفة الحسنات لذلك الله الله في مثلثات الموازين يا كرام واحرص اشد الحرص على الا تقص في واحدة منها ما استطعت الى ذلك سبيلا. يا كرام - 00:04:28

مجلسنا اليوم سيكون عن الآية التي بعدها عن قوله جل في علاه في سياق حديثه عن الكفار الذين بين خسارتهم وحبوط اعمالهم وان مصيرهم هو النار. اعادنا الله واياكم منها - 00:04:54

قال ربنا سبحانه ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلني وقفنا اليوم ستكون مع هذه الآية لكن قبل ذلك يا كرام احب ان استفتح مجلسي هذا بكلمة للامام القاسم - 00:05:25

العلامة ابن القاسم رحمه الله جل وعلا كلمة يا كرام لا يوفق للعمل بها الا الموفق كلمة تجمع اسباب صلاح العبد وتوفيقه قال الامام رحمة الله اعلموا ان القلوب لن تبلغ منها - 00:05:53

حتى تصل الى مولاهما القلوب يا كرام لن تصل الى المني الى السعادة التامة حتى تصل الى الله جل وعلا قال ولن تصل الى مولاهما

حتى تكون سليمة هذه الكلمة يا كرام - 00:06:23

مفادها ان العبد لا يمكن ان يصل الى الله بحال اعني به الوصول الحقيقى الوصول الذى يسرك الوصول الذى تنتفع به الوصول المدحوب الوصول الذى به ترفع رأسا لى تصل الى الله - 00:06:48

الا اذا كان قلبك قلبا سليما لذلك يا كرام ان العاقل في هذه الحياة الدنيا والذى يبحث عن اسباب اصلاح قلبه فيقوم اعوجاج هذا القلب كلما رأى شيئا واما ينفع هذا القلب اقبل عليه - 00:07:15

ولزم وما بارحه وكلما رأى امرا يضر هذا القلب ويلحق به الاذى وماذا يضعف سيره الى الله يا كرام انتم سائرتون بقلوبكم الى الله فاما ان تسيراوا سيرا حثيثا في طاعات وقربيات - 00:07:42

وحسن قصد ونيات واما ان يكون هذا السير ضعيفا فان المعصية والغفلة والذنب تضعف سير القلب الى الله ان الطاعة تحت هذا القلب وتسرع به الى الله وان المعصية يا كرام ماذا تصنع بالقلب؟ تضعف سيره الى الله جل وعلا. بل اذا كثرت الذنوب والمعاصي -

00:08:10

ثم رانت على هذا القلب فافسده على صاحبه. ان هذا القلب لن يصل الى الله واي شقاء واي حرمان حينما لا يصل قلبك الى الله انت ما هو مبتغاك من هذه الدنيا - 00:08:47

ما الذي تريده تريده ان تصل بقلبك الى الله جل وعلا ومن شروط هذا الوصول ان يكون القلب سليما. فاحرص يا رعاك الله على سلامته قلبك. قلت ان وجدت امرا - 00:09:11

يصلح به القلب فالزمه واياك ان تبارحه او ان تغادره يمرض القلب ويقتل القلب فيمشي مشية الاعرج بل لعل السير ينقطع به ثم لا يكمل الوصول ثم ماذا ان لم يصل قلبك الى الله - 00:09:27

فانه وصل الى الجحيم اعاذنا الله واياكم اسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي الكرام اغتنموا هذه الكلمة من ابن القيم انصح نفسى والسامعين بلزوم مجالس العلم مجالس القرآن مجالس الذكر مجالس التفسير - 00:09:55

المجالس التي يرتفع اصحابها المجالس التي بها تحلق القلوب في الملا الاعلى ان امثال هذه المجالس يا كرام لما يحصل فيها من خير ونفع ان صدقنا الله جل وعلا ولم ير الله في قلوبنا ولم ير الله في قلوبنا قصدا اخر - 00:10:20

فاننا سنحلق بقلوبنا هذه في الملا الاعلى لذلك احرص في زمن الغربة وزمن الكربة في زمن الغفلة في زمن الضياع احرص على مجالس العلم التي تصلح وتصلح فيها القلوب يا كرام - 00:10:47

ربنا جل وعلا لما بين ان الكافر لا وزن له ولا قدر له ولا شيء له اشار سبحانه و قال ذلك جزاؤهم العاقل الذي يعرف العربية وطوابئها يعرف لغة العرب للوهلة الاولى - 00:11:09

يكاد يخطئ لسانه فيقول ان السياق يتضي ان تكون الاية او لئك جزاؤهم جهنم بما كفروا لكن الاية ليست هكذا يا كرام الاية صدرت باسم اشارة وهذا الاسم للبعيد ولا يدل على جمع - 00:11:43

لعقلاء فقال ذلك جزاؤهم معنى الاية يا كرام ان الله جل وعلا يشير الى جميع المذكورات من الوان العذاب واصنافه والخسارة والحرمان المذكور فيما سبق من ايات ذلك تشمل يا مسلم كل ما ذكره الله - 00:12:14

من خسارة وحرمان تصيب اهل الكفر والعياذ بالله قال ذلك كل ما ذكرته من قول فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا. ومن قوله الاخرين اعملا هذا كله جزاء من؟ جزاء الكافرين يوم القيمة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:12:42

ذلك العاقل حينما يقرأ هذه الاية ويسمع الله جل وعلا يقول ذلك جزاؤهم. ينبغي ان يذهب قلبه الى تلك المذكورات من الاشياء المشار اليها في الايات السابقات حتى يستشعر مقدار الحرمان الذي يصيب اهل الكفر والعصيان - 00:13:05

اخوة ونحن نتحدث عن سلامة القلوب لا يمكن ان تسلم هذه القلوب ان لم تستحضر عظمة الله وعذابه وعقوبته وجحيمه وناره العبد البعيد الغافل الذي لا يستشعر العذاب والعقوبة لا يمكن ان يستفيق قلبه. وان يستقيم حاله - 00:13:28

لذلك يا مسلم تأمل ما اكثر الايات التي جاءت فيها الاشارات من العذاب والجحيم والرحمة والنعيم كذلك لكني اقول هذا يا كرام.

حتى لا تصاب القلوب بغفلة فتصدأ كما قال الامام ابن القيم - [00:14:02](#)
لما قال صدأ القلب في امرين بالغفلة والذنب وجلاوه في امرين بالتوبة والاستغفار العبد يذنب ثم يغفل عن ذنبه ثم لا يتوب من ذنبه
ولا يستغفر ثم يقدم على ربه جل في علاه - [00:14:22](#)

بذنب عظيمات توبقه وتدخله نار جهنم. اعاذنا الله واياكم منها جميعا يا كرام قلنا يشير الله جل وعلا بقوله ذلك الى كل ما ذكر من
عذاب وخسارة تصيب الكافر يوم القيمة - [00:14:45](#)

قال ذلك جزاهم جهنم جهنم يجازي الكافر بكفره نارا يوم القيمة وكان لنا في هذا المسجد قبل ايام قليلة وقفه مع
النار تكلمنا عن اسمها وعن رسماها - [00:15:04](#)

وعن وصفها وعن حال اهلها طعامهم شرابهم صراخهم وعيولهم ندائهم واستغاثاتهم وقفنا وقفه مطولة لكنني اليوم ساقف مع امر
ركزت عليه هذه الاية الله جل وعلا قال ذلك جزاهم جهنم، لماذا؟ بما كفروا - [00:15:35](#)

بسبب كفرهم كفروا بالله جل وعلا ثم انهم يا كرام انطوت قلوبهم على مرض خطير هذا المرض وقوتنا معه ذكره الله جل وعلا تبين
ان اصحاب النار البعيدين الخاسرين اتخذوا - [00:16:06](#)

ایات الله ورسله ماذ؟ هزوا وقوتنا يا كرام مع الاستهزاء النفاق سمة الكفار هذا الجرم العظيم هذا الناقد من نواقض
الاسلام هذه الخلة الذميمة التي اشار القرآن اليها - [00:16:40](#)

الله بين انهم كفروا لكن تنبئها على شؤم هذه المعصية ذكرها مع انها داخلة في جملة الكفر يا كرام لكن لما افردها الله بالذكر لانهم
اتخذوا الرسل والآيات هزوا لقبيحها - [00:17:22](#)

ولان هذه الخلة والعياذ بالله لا تزال تنتشر ولا يزال اقوام يتوارثونها وانا لله وانا اليه راجعون الاستهزاء ما هي صوره؟ وما
هي عقوبته؟ وما هو حكمه ومذا تصنع - [00:17:45](#)

مع المستهزئين اقول مستعينا بالله احبتي الكرام اخرج ابن كثير وغيره من المفسرين والمحدثين باسانيدهم عن جمع من الصحابة
ابن عمر وعمار في اخرين ودخل حديث بعضهم ببعض واسوسقه مختصرة - [00:18:12](#)

قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وتبه يا عاقل فان القوم البعيدين ذمهم الله بهذه المعصية فاياك ان ينطوي
قلبك عليها ثم تكون من الخاسرين - [00:18:47](#)

قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وانطلق معه الصحابة ومن جملة الذاهبين معه نفر من اهل النفاق اعاذنا الله واياكم
منهم واطلقوا السنتم كعادة اهل النفاق في كل زمان - [00:19:06](#)

اطلقوا السنتم في الصالحين ذما وقدحا وارجافا وتخويفا فتارة يقولون اتحسبون ان جلال بنى الاصغر كجلاد العرب يخوفونهم من
الروم يعني تظنون ان القوم الذين انتم مقبلون عليهم كالعرب الذين كنتم تقاتلونهم فيما مضى - [00:19:33](#)

بدأوا يبتون الرعب والارجاف في قلوب اهل الایمان والتوحيد ثم يا كرام قالوا مقالتهم تلکم المقالة الشنية التي وصفها الله جل وعلا
في ايات في سورة التوبة يقول الرواة كان نفر من المنافقين ثلاثة او اربعة - [00:20:04](#)

في مجلس لهم فقالوا وانا اريد من كل واحد منكم ان ينتقل بخياله وفكره الى مقالات اهل النفاق اليوم في طعنهم باهل الاستقامة
قال المنافقون ما رأينا مثل قرائنا اليوم - [00:20:38](#)

ويقصدون بالقراء صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما رأيناكم قرائنا اليوم اكذب السنة وارغب بطونا واجبن عند اللقاء تأمل يا
رعاك الله ذم المنافقون وهم المذمومون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونعتوهم بنعوت - [00:21:04](#)

شنية قبيحة لا ينبغي ولا يليق ان تذكر في اراضي للناس فضلا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تأمل ماذا قالوا. ما رأينا مثل
القراء اليوم. يعني هؤلاء الصحابة اهل كذب - [00:21:35](#)

واهل جبن واهل اكل وطعم وشراب هذه المقالة التي لازالت نسمعها الى اليوم لكن بقلب اخر وبصورة اخرى ينعت اهل الاستقامة
واهل التدين لانهم اهل اكل ونکاح ونوم تأمل - [00:21:52](#)

ما زل الله فزع رجل منهم انكر عليهم مقالتهم ثم انبأهم او خوفهم بان الله سينزل فيهم اية سينزل فيهم قرآننا يتنى الى يوم القيمة وقال ابن كثير ان هذا الرجل - [00:22:19](#)

كان اسمه مخشن ابن حمير مخشن ابن حمير انكر مقالتهم اصحابهم شيء من الخوف فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار - [00:22:52](#)

يا عمار ادرك القوم فقد احرقوا ادرك القول فقد احرقوا لا تظن الكلمة السهلة التي تخرج من لسانك تستهزى بها بالله تستهزى فيها بالله او بالقرآن او بالسنة او بالصلوة او بالحج سهلة عند الله - [00:23:20](#)

تحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم قال ادرك القوم فقد احرقوا جاء عمار اليهم سألهم عن مقالتهم فهرولا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهرولة مخشن معهم يعتذرون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

واحدهم وكبارهم ورؤسهم يقول ابن عمر يمسك بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يكلمه. ولا يلتفت اليه وهو يقول اي الرجل يا رسول الله انما كنا نخوض - [00:24:14](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتتجاوز ان يقول قل ابالله واياته ورسوله كنتم ماذا؟ تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا - [00:24:33](#)

قال المفسرون ان الذي عفا الله عنه هذا الرجل الذي انكر عليهم هذه القصة وهذه الاية اجعل واحد منا يا كرام يفزع قلبه ويضطرب حينما يسمع مقالة استهزاء او كلمة فيها ضحك وسخرية وتندى - [00:24:57](#)

بالاسلام بالقرآن بالسنة بالصحابة باي شيء من هذا الدين العظيم ذلك يا كرام اجمع العلماء ونقل غير واحد منهم الاجماع على ان المستهزئ بالدين جادا كان او مازحا كافر بالله اعاذنا الله واياكم من الكفر كله - [00:25:26](#)

الحذر الحذر يا اخوة نكتة غرفة مزحة كلمة نتكلم فيها عن الملائكة نتكلم فيها عن الله بعض الناس لا يحلو لهم التنكية الا بذكر الله جل في علاه وتعالى وتقديس في السماء - [00:25:56](#)

ولا يطيب مجلسهم الا بالسخرية والتندى اما بالصحابة واما بالاحاديث واما بغير ذلك وسنذكر الوانا وصورا من الاستهزاء لذلك احذر يا مسلم من هذا الجرم الشنيع ذكر المفسرون ان هذا الرجل الذي انكر عليهم مقالتهم - [00:26:23](#)

غير اسمه فسمى نفسه عبدالرحمن يقول عكرمة ثم سأله الله جل وعلا ان يموت شهيدا وان لا يعرف احد خبره سأله هذا الرجل الله جل وعلا ان يموت شهيدا تأملوا وما خاض معهم - [00:26:53](#)

لكن يشعر بالذنب انه كان في مجلس طعن فيه بالاسلام غمز فيه باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسأل الله ان يميته شهيدا في ارض لا يعرف خبره احد حتى لا يقال هو يقول حتى لا يقول احد انا غسلت - [00:27:27](#)

وانا كفنت وانا دفنت لا يريده ان يشارك فيه احد ثم يقول عكرمة فخاض هذا الرجل الجهاد مع المسلمين في حروب الردة في اليمامة ووجدنا كل من استشهد الا هذا الرجل - [00:27:53](#)

لم نعثر له على خبر ونحن نقول بعيدا عن صحة اسناد القصة او عدمه العبد الذي يصدق الله الله يسترشيخ الاسلام ابن تيمية له كلمة جميلة يقول فيها ما صدق الله عبد الا صنع الله له - [00:28:18](#)

ما صدق الله عبد الا صنع الله له. اصدق الله في ان في انك تريده ما عنده وانك تريده الجنـة وانك تريده نصرة الاسلام. وانك تريـد الاستقامة. والله لن يرتكـد الله ولن يضيعك - [00:28:47](#)

لكن اهم شيء ان تكون صادقا مع الله جل وعلا نقول ايتها الاية ما هي صور الاستهزاء حتى لا نقع فيها وحتى نجتنبه اولا من اقبح صور الاستهزاء بالكتاب والسنة - [00:29:09](#)

ان يستهزئ العبد بكلام الله او بكلام رسول الله صلـى الله عليه وسلم ان يسخر منه ان يكذبه ان يتندى به ان يجعلـه مصدرـا للضحك واللـعب كما نـسمع اليـوم من مـقالـات اـهل الـالـحاد - [00:29:33](#)

واهل الانحراف كيف يطعنـون بالـقرآن ويـطـعنـون بكلـام النـبـي صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ وهذاـ يـاـ كـرـامـ منـ اـقـبـحـ انـوـاعـ الاسـتـهـزـاءـ انـ يـسـتـهـزـأـ

العبد بكلام الله او بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:02

وفي هذا الباب اعني بباب الاستهزاء باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الامام خطيب البغدادي وابن القيم قصصا عجيبة يا كرام للمستهزئين منهم رجل كان يستهزئ بآحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فيكتنها - 00:30:24

كان يصنع كثير من الناس اليوم فمرة رأى مجموعة من طلبة العلم مسرعين إلى مجلس علم وقال مستهزئا على رسلكم حتى لا يطأن أحد منكم أجنحة الملائكة هذا ماذا يقصد يا أخوه؟ - 00:30:53

يقصد حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لتنزع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع حديث صفوان هو يستهزئ بهذا الحديث يقول لهم على مهلكم ليطعن احدكم الملائكة أجنحة الملائكة - 00:31:27

يقول الراوي والخبر عند خطيب البغدادي وغيره قال فما أكملها حتى مات في مكانه وفي مكانه ونحن لا نستغرب أبدا لأننا نعتقد اعتقادا جازما أن الله على كل شيء - 00:31:50

قدير وإن الذي يستهزأ بيديه فالله منتقم منه أقيس على هذا الحديث يا كرام آحاديث كثيرة جدا وقصص يشيب لها شعر رأس ولا تدل إلا على قلة ديانة منها معاني ما كتبت أريد أن أقولها - 00:32:08

لكن لامر وقع معي تشبه هذا الكلام إلى حد ما سأحدث بهذه القصة التي ذكرها غير واحدة رجل كان يستهزئ بالسوق استهزء بهذه السنة المحمدية المطهرة التي امتدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعلها والمحافظ عليها - 00:32:38

وكان رجل من أهل الفسق والفجور. يسخر بكل شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. من ذلك السوق ومن سخريته بالسوق يا كرام انه كان يقول هذا السوق ينبغي ان يوضع في الدبر اعزكم الله - 00:33:07

هذا الكلام الذي اشمات منه اسماععكم لك ان تتخيلا ان رجلا قاله اي قلب هذا؟ يسخر بالسوق كالذي يسخر باللحية وكالذى يسخر بالثوب القصير وكالذى يسخر بمن يصلون جماعة وكالذى يسخر باهل استقامة واهل الديانة - 00:33:31

يقول يا أخوه من يذكر الخبر لأن هذا الرجل ولد له بعد شهور تسعه ولد على هيئة الفأر ثم مات هذا المولود وهذا الولد وهذا الوالد ونحن لا نستغرب كما قلت لكم - 00:34:01

الله الذي مسخ اقواما قردة وخنازير قادر جل في علاه وانا قلت لكم هذا الكلام لشيء كان يقع معنا ايام الدراسة في احدى الجامعات عندنا في محاضرة من المحاضرات احد الاساتذة هداهم الله - 00:34:22

والله يعني قال كلاما قريبا من هذا عن السوق وكان يقول عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كلاما اشد وانكى من مقالة المنافقين حتى اني لاذكر تلك الحروف القبيحة - 00:34:53

التي قالها في حق سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه لا لشيء فقط لانه مثقف ولانه يحمل شهادة علمية ودرجة يبيح له ذلك ان يتكلم فيما لماذا في القرآن في السنة في الصحابة الذين باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل هذا الدين؟ الذين لولا الله ثم اصحاب النبي - 00:35:17

لakan كثير من المسلمين اليوم يعبدون الابقار والاحجار والاشجار يأتيك رجل ما قدم للإسلام شيئا ثم يطعن بهؤلاء ويما المزوز خر وانا لله وانا اليه راجعون. نقول يا كرام ايضا - 00:35:46

من مظاهر السخرية والاستهزاء الساخرية لرجال الدين ب الرجال الدين ومصطلح رجال الدين عمدا قلته وان كان مصطلحا كما يقولون مقتبسا من كلام اعدائنا لم لان الذي يقرأ منكم في كتاب بروتوكولات علماء صهيون - 00:36:05

يجد بالحرف ان من اهدافهم اسقاط صورة رجال الدين من اعين الناس حتى لا يتمكنوا من ايصال رسالتهم ويقول الكاتب وبذلك تكون قد ازلتم عقبة كؤودا في طريق مشاريعكم حينما تسقط القدوت - 00:36:34

ويكون الصحابة والتابعون وعلماء هذه الامة لا لشيء في اعين الناس ماذا سيتبع الناس يسمعون كلام من كلام اهل الزندقة والالحاد او اهل الفن والرقص والطرب والله المستعان لذلك يا كرام انظر في القصة التي ذكرناها - 00:37:07

هؤلاء النفر طعنوا في الصحابة فنطق القرآن بكفرهم لذلك الاستهزاء باهل الدين في السخرية منهم عظيم نسأل الله السلامة والعافية

الحدر الحذر يا اخوة ان يعادي الواحد منا ولها من اولياء الله - 00:37:33

الله جل وعلا يقول كما في الحديث القدسي من عادي لي ولها فقد اذنته بالحرب من من يقوى علاء ان يحارب الله جل وعلا يعادي اولياء الله نسأل الله السلامة والعاافية - 00:37:59

كذلك يا اخوة من مظاهر السخرية وهي كثيرة والاستهزاء ان يسخر الانسان ويستهذى في شيء من احكام الدين كالصيام مثلا كالقيام كالحج العمرة كالاضحية وغيرها من احكام وشعائر هذا كله - 00:38:17

يدل على قلة ديانة اليوم ما ان يعلن رمضان حتى تخص جوالاتنا بالرسائل التي كلها سخرية واستهزاء وضحك عن هذه الشعيرة ما ان يقترب عيد الاضحى حتى وتنتشر تلکم الصور - 00:38:50

قلت لكم التعليقات التي فيها استهزاء وتندى وسخرية بهذه الشعيرة العظيمة الى غير ذلك من صور السخرية والاستهزاء. اذا حذاري يا كرام من ان يسخر الواحد منا ويستهذى بشيء من احكام الدين - 00:39:11

كبيرا كان او صغيرا ولا شيء صغير في احكام الاسلام والناس فيما مضى كان الواحد منهم يتورع اشد الورع من ان يتكلم في الاسلام حتى اثر عن هارون الرشيد انه كان يقول لاصحابه - 00:39:34

ما تتكلم في الكتاب ولا في السنة ولا في الاسلام ثم ما دونه اهون كل شيء عدا اشياء تتعلق بالاسلام امره هين يتكلم الانسان بالاسلام بالدين ان تصبح مشكلة الامة - 00:39:59

الخمار وتغطية الوجه ولا احد يلمز او يغمز الفاجرات البعيدات او المتساهلات ثم لا يبقى مشكلة لنا نتكلم فيها الا اللباس الاسلامي هذا ان دل على شيء يا اخوة يدل على امراض في القلوب نسأل الله السلامة والعاافية - 00:40:22

كذلك يا اخوة من مظاهر الاستهزاء ان يسخر الانسان وان يستهذى وان يستقل المشاريع الخيرية والمناشط الدعوية مجلسكم هذا قد ينظر ناظرلينا فيقول سيرجعون الاقصى بهذا المجلس هذه الكلمة ترونها - 00:40:53

هذه من السخرية والاستهزاء الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين ايش؟ الصدقات المتصدق يسخرون منهم بصدق كبيرة والذي لا يقدم شيئا او شيئا يسيرا. والذين لا يجدون الا جهدهم. كذلك يسخرون يسخرون. نقول نعم ان - 00:41:28

مثال هذه المجالس هي الخطوة الاولى في استرجاع الاقصى ان الاقصى لن يعود بسخريتك واستهزائك نحن نفعل ونقدم ونحاول ان نعيid الامة الى المنهج الصحيح والكتاب والسنة ان نحيي في الامة روح الجهاد - 00:41:52

ان نوقظ الهمم حتى تعود الامة الى القمم اما انت ماذا تقدم وماذا تصنع؟ ماذا تقول فقط تخذل كما قلنا ترجم وتضعف الهمم وما اكثر ابواق النفاق اليوم يا اخوة - 00:42:13

لذلك كل واحد منكم ان كان له هم ورسالة لا تستمع الى المخذلين والمثبتين مهما علت اصواتهم امضى اصدق الله وما عليك الا ان تبذل الاسباب والثمرة عند الله جل وعلا - 00:42:37

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم اعواانا واسبابا لنصرة هذا الدين انه ولد ذلك القادر عليه يا كرام بعد ان تكلمنا عن الاستهزاء وحكمه وصوره اختتم مقالتي هذه - 00:43:04

ما الواجب علي وعليك؟ اذا كنا في مكان فيه سخرية واستهزاء ما الواجب علينا ان تبقى جالسا وفلان يتكلم ويطعن ويسخر ويضحك ويضحك الناس او ماذا نقول اولا يحرم عليك ايتها المسلم - 00:43:36

ان تجلس في مجلس فيه سخرية واستهزاء والله جل وعلا بين ان العبد يحرم عليهم ان يجلس في مكان يستهذأ فيه ويسخر حتى ينقطع هذا الكلام او يتغير هذا المقال - 00:44:02

وقد نزل اليكم ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهذأ بها ايش فلا تقعدوا معهم. حتى تخوضوا. ثم ماذا قال انكم اذا بعض الناس يا اخوة من الفضلاء والاخيار - 00:44:32

ما يتكلم لكنه لا ينكر استمر يجاميل على حساب ماذا ليس بيده. الله عز وجل يقول انكم اذا مثلهم. نسأل الله السلامة والعاافية ثم تذكر قصة ذاك الرجل الذي انكر المقالة كيف رفعه الله - 00:44:54

وتاب الله عليه وعفا عنه لانك ان لم تنكر وبقيت جالسا تخشى ان يعمك العذاب والعقوبة نسأل الله السلامة والعاافية اذا هذا الواجب

الاول الواجب الثاني يا كرام ان تنكر - 00:45:11

هذا الكلام وان تبرأ الى الله جل وعلا من هذه المقال تتبه يا اخي لا يجوز ان تتكلم في القرآن ما يجوز ان تضحك الناس وان تتكلم عن الصلاة عن السواك عن الصيام عن اي شيء من الاسلام - 00:45:34

لا يجوز فانك اذا انكرت المنكر ايها المسلم كنت سببا في انتشار الخير لكنك اذا السكاء استسلمت وسكتت ورفعت الرأية هذا الذي يتتكلم متى سيسكت قد يكون انسانا جاهلا يحتاج منك ان تعلمه. ان تنير له الطريق - 00:45:52

ان تدله على الحق وانا اقول ختاما لهذا الوقفة الاولى لهذه الوقفة التأملية في هذا الدرس معرض الاستهزاء لا ينكر واحد منكم انه منتشر تغوص به مجالسنا وجوالاتنا واسواقنا واماكن اجتماعنا - 00:46:16

لذلك يحتاج منا يا اخواني وقفه صارمة نعظم فيها الله ونعظم كتابه ونعظم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونعظم اصحابه لا نسمح لاحد ان يتكلم في القرآن او يتكلم في السنة - 00:46:43

ان يضحك الناس عن القرآن والسنة او على اي شيء من مظاهر هذا الدين وان نبث في الناس وان نعلمهم ان الاستهزاء كفر نسأل الله السلامة والعاافية نص القرآن وكما اجمع عليه - 00:47:04

العلماء كما ذكرنا وان المستهزئ يا كرام عاقبة امره شرا عاقبة امره ساذكر لكم بعد الاذان امرين من عقوبات التي رتبت على من يستهزئ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:47:25

ان يعيذنا واياكم من الاستهزاء كله وان يظهر قلوبنا والستنطا منه وان يرزقنا تعظيمه تعظيم دينه وشرعه انه ولد ذلك القادر عليه الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده - 00:47:58

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم الدين وبعد احبتي الكرام نستكمل معكم حديثنا عن الاستهزاء بعد ان بینا خطر الاستهزاء وان المستهزء كافر بالله. نسأل الله السلامة والعاافية - 00:48:15

وبینا صور الاستهزاء ثم حذرنا منها حري بنا ان نذكر ختاما لهذا الموضوع المهم جدا والذي هو منتشر في مجالسنا والله المستعان مهم ان نذكر شيئا من العقوبات التي اعدها الله جل وعلا - 00:48:43

المستهذئين ايها الاحبة الكرام العلماء يقولون ان الجزء من جنس العمل الجزء من جنس العمل وهذه القاعدة الكبيرة جدا من قواعد هذا الدين خلاصتها ان الانسان يجازى بشيء من جنس العمل الذي كان يفعله ويعمله - 00:49:12

وهذه القاعدة ينزلها العلماء على مرض وجرم الاستهزاء فقالوا ان المستهزئ يعقوب باه من يستهزأ به من لوازم الاستهزاء يا اخوه ان الانسان الذي يستهزئ بدينه يستهزئ بالقرآن والسنة يستهزئ بالصحابة - 00:49:43

يستهزئ بكل ما يتعلق بهذا الدين من لوازم عقوبته ان يصبح هذا الرجل محلا للاستهزاء. بمعنى يصبح اضحوكة يستهزئ به الناس ويسخر به الناس والله المستعان ويضرب العلماء على ذلك - 00:50:13

الوانا وامثلة عجيبة غريبة من قصص المستهذئين الذين كانوا يستهذئون بالدين بشيء من شعائره فما اماتهم الله حتى استهزأ الناس بهم وسخروا منه من ذلك يا كرام والامثلة كثيرة لكن الحر تكفيه الاجارة - 00:50:38

ويكفيانا مثال واحد قيسوا عليه باقي الامثلة يعني نأخذ حديثا واحدا يستهزأ منه الناس ويسخرون منه ثم نذكر لكم العقوبة المترتبة على ذلك اقيس عليه باقي الاحاديث ولا سيما يا كرام - 00:51:08

ولا سيما يا ذوي الافهام الاحاديث التي قد اقول قد تردها عقولكم او تتوقف في قبولها افهمكم ثم تضريها عرض الحائط كما يقولون وتستهزئ بها جاء في الصحيح عن نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:51:35

المؤمن المؤمن حق الایمان منذ ان تقولوا ان تقول له جاء في الصحيح يقول سمعنا واطعنا اشرب النص كالماء لكن بعض الناس يتجلجل يتردد في القبول يأتي الصحيح يا اخوه - 00:52:05

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد المسلمين اذا استيقظ من نومه ان يغسل يديه ثلاث مرات قبل ان يضعها في الاناء انسان عنده اداء

فيه ماء يريد ان يغسل من هذا الماء يغسل يتوضأ - 00:52:28

يجب عليه ان يغسل يديه كم مرة؟ ثلاث مرات قبل ان يضع يديه الain ؟ في الاناء والعلماء يقيسون عليها حتى الماء النازل من صنبور الماء لابد ان يغسل يديك اول ما تبدأ بغسل يديك ثلاثة. الشاهد يا كرام - 00:52:48

قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث لان احدكم او لان احدكم لا يدرى اين باتت يده الانسان ما يدرى يده وهو نائم اين كانت حدث عالم بهذا الحديث في زمن مضى - 00:53:08

فقام رجل من الذين يستهزئون بالدين يستهزئون بالنصوص مثل ما نسمع اليوم ما هذا الهبل والله سمعت من رجل والله كان يطلب معنا العلم يستهزئ بالدين هو يطلب العلم فما اماته الله حتى انسلح من الاسلام كله نسأل الله السلامة والعافية - 00:53:28
نسأل الله له الهدایة لكن اقول لكم قام هذا الرجل فقال اما ادري اين تبیت يدی لم اغسل يديه ثلاثة مرات انا اعرف این تبیت يدی
فوافق ان نام هذا الرجل - 00:53:55

مع اصحابه يعني مع الذين كانوا معه في تلك الليلة معا ابتلاه الله يا كرام لانه لما استيقظ وجد يده قد ادخلها اكرمكم الله في دبره
استهزأ بالاحاديث لا تحسبن الله غافلا - 00:54:14

هذا يظن الامر والحول والقوة بيده هو بكل بساطة يستهزئ بالنصوص الشرعية فانظر كيف يبتلى. نسأل الله السلامة والعافية هذا
فيما يتعلق بالدنيا اما قبيل قبيل الموت من عقوبات الاستهزاء يا اخوة - 00:54:40

ان المستهزئ يختتم له بخاتمة سيئة. نسأل الله السلامة والعافية صدقوني يا اخوة الطعان الهماز اللماز المستهزئ بالدين الذي لا يعظم
الله حق تعظيمه. لا يعظم قال الله ولا قال رسوله صلى الله عليه - 00:55:04
سلم ولا قال احمد ولا قال الشافعي ولا قال ابو حنيفة. بل ولا قال ابن عمر هذا ان لم يتق الله في نفسه فقد عرض نفسه لخاتمة قبيحة
نسأل الله السلامة والعافية - 00:55:24

كم رأينا من سخروا بالنصوص ابتلاهم الله بمرض القلب ثمة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. من حديث ابي هريرة في
الصحيحين خلاصة الحديث اذا وقع الذباب في انان احدكم فليغمسه ثم ليتنزعه فان في احد - 00:55:38
وفي الاخر شفاء. هذا الحديث قامت قيمة الناس عليه من يحكمون العقول او يسخرون بهذه النصوص فماذا وقع لهم؟ نعرف منهم
اقواما ماتوا على غير الاسلام. نسأل الله السلامة والعافية - 00:56:04

والاخيرة وهي اقبح العقوبات يا اخوة ان المستهزئ استهزأ الله به ماذا تقول لكم ان الذي يستهزئ بالدين يستهزئ الله به الله
يستهزئ بهم تدرؤن كيف يستهزئ بهم يستهزأ بهم؟ - 00:56:24

يوم القيمة باختصار شديد. حينما يضرب الجسر اهل النفاق والرياء. اهل السخرية والاستهزاء. الذين كانوا يتظاهرون والالتزام
يسألون المؤمنين نورا. لان الله يعطي اهل الايمان نور. يمشون به على الصراط. على قدر اعمالهم وطاعاتهم. وهم لا نور لهم -
00:56:48

فيقول لهم اهل الايمان يقولون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. يعني النور اين؟ وراءكم. يستهزئون بهم اين؟ على الصراط
ويرجعون يا اخوة ثم لا يجدون شيئا لا يجدون شيئا - 00:57:10

فضرب بينهم بسور له باب الاية الشاهد يا كرام اياك ان تكون صاحب سخرية واستهزاء بالدين فيصيبك ما اصاب المستهزئين
اسأل الله رب العرش العظيم ان يظهر قلوبنا وان يغفر لنا ذنوبنا ويستر عيوبنا وان يغفر لنا جميعا وان يحفظنا بحفظه وان يرزقنا
واياكم - 00:57:31

تعظيم شرعه انه ولي ذلك والقادر عليه. في الحديث بقية هذا والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه
اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:57:55